رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري 167 وكذلك جعلناكم أمة وسطا ح 9437 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 21 21 202

مصطفى العدوي

امة وسطا اكثر العلماء في تفسير الوسط بالعدل قال كثير من اهل العلم امة وسطا اي عدلا وآآ استأنس بعضهم بقول الله تعالى قال اوسطهم ايفضلهم واقلهم واعدلهم لولا تسبحون

ومن العلماء من قال وسطا بين الامم اليهود يكفرون المسيح عليه السلام والنصارى يؤلهونه امة محمد وسط بين هؤلاء واولئك ولولا في عيسى عليه السلام كما قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول

قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام يقولون في عيسى عليه السلام وجيها في الدنيا والاخرة وان المقربين ويكلم الناس في المهد وكان ومن الصالحين الى غير ذلك مما قال الله في شأنه

انا حاصله انه عبد من العباد الصالحين ورسول من اولي العزم من الرسل عليه الصلاة والسلام قوله وكذلك جعلناكم امة وسطاء اي عدلا وما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم

قال حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا ابو اسامة ومحمد بن اسامة حدثنا الاعمش هو سليمان بن مهران حدثنا ابو صالح وذكوان السمان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجاؤوا بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت يقول نعم يا رب تسأل امته هل بلغكم اي امة نوح تسأل هل بلغكم نوح؟ فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول من شهودك؟ فيقول محمد وامته

فيجاء بكم فتشهدون. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال عدلا هل قال عدلا هو القائل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ام احد الرواة

الله اعلم بذلك قال فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا هذا الشاهد للترجمة لقوله وما امر في به النبي من لزوم الجماعة

الجماعة التي تلزم هي الوسط العدل اما اهل البدع والضلالات فليسوا بعدول قال وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا قال عدلا تكون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا هذا

وقال البخاري ايضا وعن جعفر بن عون حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اي ان جعفر بن عون تابع ابا اسامة

على هذا الحديث كذلك والله تعالى اعلى واعلم في الحديث بيان فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم وانها شهيدة او شاهدة على سائر الامم شاهدة على الانبياء بانهم بلغوا اممهم

وكيف شهادتنا هذه ونحن لم نرى نوحا؟ عليه السلام نحن لم نرى نوحا عليه السلام ولكن اخبرنا ربنا في الكتاب المنزل على نبينا ان نوحا عليه السلام قد بلغ فنحن نؤمن بالقرآن وما جاء فيه

فلذلك نشهد لنوح عليه السلام بالبلاغ والله اعلم بلا ريب ان العدول يشهدون العدول يشهدون فاذا اذا كانوا فساق واهل البدع بعيدون عن طريق العدالة فالله اعلم